Arab Journal of Sciences & Research Publishing (AJSRP) • Vol 9, Issue 3 (2023) • P: 13 - 1
https: //journals.ajsrp.com/index.php/ajsrp
ISSN: 2518-5780 (Online) • ISSN: 2518-5780 (Print)

Mohamed 'Ali Al-Tajer and His Book *'Aqd al-La'al fi Tarikh Awal*: A Critical reading of its content in the history of Bahrain

Co-Prof. Khalid Ismail Nayif Al-Hamadani
College of Arts | University of Bahrain | Bahrain

Received: 13/07/2023
Revised: 25/07/2023
Accepted: 15/08/2023
Published: 30/09/2023

* Corresponding author: khamadani@uob.edu.bh

Citation: Al-Hamadani, KH. I. (2023). Mohamed 'Ali Al-Tajer and His Book 'Aqd al-La'al fi Tarikh Awal: A Critical reading of its content in the history of Bahrain. *Arab Journal of Sciences & Research Publishing, 9*(3), 1– 13. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E130723

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The research sheds light on one of the important local writings that dealt with the history of Bahrain with study, presentation and criticism, as its author, Sheikh Muhammad bin Ali Al-Tajer, is considered one of the pioneers of the historical writing stage that Bahrain witnessed at the beginning of the twentieth century. The History of Bahrain, which presented a comprehensive historical study of Bahrain in his book "*'Aqd al-La'al fi Tarikh Awal*", in addition to that, the study focused on presenting and studying the book's resources and the various sources on which the author relied, and highlighting the approach adopted by the author in his book, especially with regard to historical narration and literal transmission from some The references are often away from additions or comments, and the research focused, through a critical reading of the book, by highlighting the method of historical writing and methodology adopted by the author, which was characterized by turbulence in the chronology while dealing with the events of the history of Bahrain, as well as his digression and detail on the history of the neighboring countries of Bahrain and other regional countries. This is an extension of the history of Bahrain, and standing on the historical inaccuracies in which the author of the book fell, including the problem of Persia and Bahrain. His reliance on novels and his narration of events that were not mentioned in the original historical sources, and these inaccuracies contributed, which led to historical confusion, distortion and confusion among scholars, and gave an incorrect picture of the history of Bahrain, especially in the historical period that extended since the advent of Islam and its spread in Bahrain and the eras of Islamic history.

Keywords: History of Bahrain, codification, historical fallacies, Mohamed 'Ali Al-Tajer, Aqd al-La'al.

محمد علي التاجر وكتابه (عقد اللآل في تاريخ أوال): قراءة نقدية لمحتواه في تاريخ البحرين

أ.م.د/ خالد إسماعيل نايف الحمداني
كلية الآداب | جامعة البحرين | البحرين

المستخلص: يسلط البحث الضوء على أحد المؤلفات المحلية المهمة التي تناولت تاريخ البحرين بالدراسة والعرض والنقد، إذ يُعد مؤلفه الشيخ محمد بن علي التاجر من رواد مرحلة التدوين التاريخي التي شهدتها البحرين في مطلع القرن العشرين، وتناول البحث الجهود العلمية التي بذلها مؤلف الكتاب ومساهمته في ميدان تدوين وكتابة تاريخ البحرين، والذي قدم دراسة تاريخية شاملة للبحرين في كتابه "عقد اللآل في تاريخ أوال" فضلاً عن ذلك ركزت الدراسة على عرض ودراسة موارد الكتاب والمصادر المختلفة التي اعتمد عليها المؤلف، وابراز المنهج الذي اعتمده المؤلف في كتابه خصوصاً ما يتعلق بالسرد التاريخي والنقل الحرفي من بعض المراجع مبتعدا في اغلب أحيانه عن الإضافة أو التعليق، وركز البحث ومن خلال قراءة نقدية للكتاب، بإبراز طريقة الكتابة التاريخية والمنهجية التي اعتمدها المؤلف والتي اتسمت بالاضطراب في التسلسل الزمني اثناء تناوله أحداث تاريخ البحرين، فضلاً عن استطراده وتفصيله في تاريخ الدول المجاورة للبحرين ودول إقليمية أخرى وجعل ذلك امتداداً لتاريخ البحرين، والوقوف على المغالطات التاريخية التي وقع فيها مؤلف الكتاب ومنها إشكالية بلاد فارس والبحرين ويُعد ذلك من الأخطاء الفادحة التي وقع فيها الكتاب المذكور خصوصا إشارته المباشرة أو غير المباشرة إلى عائدية البحرين لبلاد فارس فضلاً عن مغالطات تاريخية أخرى عديدة وقع فيها المؤلف بسبب اعتماده على روايات وسرده أحداث لم ترد في المصادر التاريخية الأصلية، وقد ساهمت هذه المغالطات في حصول خلط تاريخي وتشويه واضطراب لدى الدارسين وإعطاء صورة غير صحيحة عن تاريخ البحرين خصوصاً في المرحلة التاريخية الممتدة منذ قبيل ظهور الإسلام وانتشاره في البحرين وعصور التاريخ الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: تاريخ البحرين، التدوين، مغالطات تاريخية، محمد علي التاجر، عقد اللآل.

المقدمة.

شهدت البحرين في مطلع القرن العشرين ملامح ظهور الدولة الحديثة وتزامن ذلك مع تطور في مختلف الصعد وشتى المجالات ومنها الجانب الثقافي، ساهم كل ذلك في ترسيخ الهوية الثقافية الوطنية، وكان من بين ذلك ظهور محاولات مهمة لتدوين وتوثيق تاريخ البحرين، حيث ظهرت أولى محاولات تدوين وتوثيق تاريخ البحرين، يتناول البحث بالعرض والدراسة والنقد لأحد المؤلفات المحلية الهامة وهو كتاب الشيخ محمد علي التاجر" عقد اللآل في تاريخ أوال"، وهو أحد المؤلفات التي اهتمت بتاريخ البحرين بشكل شمولي ولفترة تاريخية طويلة امتدت منذ التاريخ القديم مروراً بتاريخ البحرين قبيل الإسلام وفي العصور الإسلامية، خصوصاً ما يتعلق بهجرة القبائل العربية واستقرارها في البحرين، وانتشار الإسلام في البحرين، والأحداث التي شهدتها البحرين في التاريخ الإسلامي في عصور التاريخ الإسلامي المتعاقبة (عهد النبوة، والعهد الراشدي، العهد الأموي، والعهد العباسي)، والحركات المعارضة التي ظهرت في البحرين خصوصاً حركة الردة وحركة نجدة بن عامر وحركة الزنج والقرامطة، والدول المحلية التي ظهرت في البحرين عقب القضاء على حركة القرامطة خصوصاً العيونيين والعصفوريين والجبور، وما تلى ذلك من أحداث شهدتها البحرين أبان غزو المغول للشرق الإسلامي وسقوط الخلافة العباسية في بغداد سنة 656هـ/1258م، وصولا إلى مرحلة التاريخ الحديث في البحرين بمراحلها وأحداثها المختلفة المتعاقبة خصوصاً مرحلة النفوذ البرتغالي والصراع الدولي والإقليمي وصولا إلى وبداية الدولة الحديثة في البحرين مع ظهور حكم آل خليفة في البحرين سنة م1783م، وما تلى ذلك من مستجدات ومتغيرات وأحداث حتى مطلع القرن العشرين وعلى وجه التحديد أحداث سنة 1923م، علاوة على ذلك ركز المؤلف اهتمامه على الجوانب الجغرافية والاقتصادية والثقافية للبحرين وتضمن البحث دراسة موجزة عن المؤلف وكتابه المذكور وبيان ميزاته وأهميتة ومنهجيته ومصادره ومراجعه واقسامه، وركز البحث ايضا على دراسة نقدية للكتاب ومنهج المؤلف وتتبع المعلومات والأخبار والروايات والأحداث التاريخية التي وردت في الكتاب وتسجيل أهم الملاحظات المنهجية والمغالطات التاريخية وفق منهج نقدي تاريخي محاولة لإضافة شيء جديد لتاريخ البحرين من خلال دراسة مراجعه المحلية.

ويتناول هذا البحث دراسة لأحد الكتب التاريخية المحلية في مملكة البحرين، وهو كتاب الشيخ محمد علي التاجر" عقد اللآل في تاريخ أوال"، وتضمن البحث دراسة موجزة عن المؤلف وكتابه المذكور وبيان ميزاته وأهميتة ومنهجيته ومصادره وموارده واقسامه، مع قراءة نقدية وبيان المغالطات التاريخية التي وردت في الكتاب، خصوصاً وأنه يُعد أحد المؤلفات الرائدة التي ظهرت في بداية مرحلة التدوين والتوثيق الثقافي التي شهدتها البحرين في مطلع القرن العشرين، وقد تضمن الكتاب عرض لتاريخ البحرين بشكل شمولي ولفترة تاريخية طويلة إمتدت منذ التاريخ القديم مروراً بتاريخ البحرين قبيل الإسلام وفي العصور الإسلامية، خصوصاً ما يتعلق بهجرة القبائل العربية واستقرارها في البحرين، وانتشار الإسلام في البحرين، والأحداث التي شهدتها البحرين في التاريخ الإسلامي في عصور التاريخ الإسلامي المتعاقبة، وصولا إلى مرحلة التاريخ الحديث في البحرين بمراحلها وأحداثها المختلفة المتعاقبة خصوصاً مرحلة النفوذ البرتغالي والصراع الدولي والإقليمي، وصولا إلى بداية الدولة الحديثة في البحرين مع تأسيس حكم آل خليفة في البحرين سنة م1783م، وما تلى ذلك من مستجدات ومتغيرات وأحداث حتى مطلع القرن العشرين وعلى وجه التحديد أحداث سنة 1923م، فضلاً عما تضمنه من معلومات ركز المؤلف مفصلة للجوانب الجغرافية والاقتصادية والثقافية للبحرين.

إشكالية البحث:

تسلط الدراسة الضوء على إشكالية وطبيعة الكتابة التاريخية المحلية في البحرين في بواكير مرحلة التدوين والتوثيق، ممثلة بعرض ودراسة نقدية لكتاب الشيخ محمد علي التاجر "عقد اللآل في تاريخ أوال" وبيان أهميته وموارده ومنهجه والمغالطات التاريخية التي وقع فيها المؤلف، ويحاول البحث الإجابة عن بعض التسألات منها:

1- ما طبيعة الكتابة التاريخية في البحرين في مطلع القرن العشرين؟
2- ما موارد ومصادر الشيخ محمد على التاجر في مؤلفه؟
3- مدى تأثير البيئة المحلية على المؤلف ومنهجه؟
4- ما المنهجية التي اعتمدها التاجر في مؤلفه عقد اللآل؟
5- ما أبرز المغالطات التاريخية والملاحظات التي وقع فيها صاحب كتاب "عقد اللآل"؟.
6- ما مدى تأثير هكذا أراء ومؤلفات على الحقيقة التاريخية ؟

أهداف البحث:

من أهم الاهداف التي يود الباحث الوصول إليها دراسة طبيعة واشكاليات الكتابة التاريخية في البحرين في مطلع القرن العشرين، وعرض الترجمة العلمية والسيرة الذاتية لمؤلف الكتاب الشيخ محمد علي التاجر وبيان عصره وموارده ومصادره ومنهجه العلمي في الكتابة التاريخية، ويسعى البحث ومن خلال التحليل والنقد التاريخي إلى كشف أهم المغالطات التاريخية التي وقع فيها مؤلف

الكتاب واثارها السلبية على الحقائق التاريخية، وإبراز أهمية القراءة النقدية والتحليل التاريخي في إعادة كتابة تاريخ البحرين بعيداً عن السرديات والحكايات الشعبية والروايات التاريخية غير الموثوقة، محاولة لمساعدة الباحثين المحدثين المختصين في الدراسات التاريخية خصوصاً في تاريخ البحرين لاستخدام التاحليل والنقد التاريخي والدراسات النقدية في تنقية تاريخ البحرين من تلك الروايات التي ساهمت في تشويه تاريخ البحرين وطمس الحقائق التاريخية.

أهمية البحث:

يكمن جوهر هذه الدراسة وأهميتها بالتركيز على بيان إشكالية الكتابة التاريخية لدى المؤلفين المحليين في البحرين، ومنهم الشيخ محمد علي التاجر خصوصاً في مؤلفه "عقد اللآل في تاريخ أوال "، وتبرز أهمية البحث بتسليط الضوء على منهجية المؤلف وموارده في كتابه، والمغالطات التاريخية والمنهجية التي وقع فيها صاحب الكتاب، وإبراز مدى خطورة المعلومات التي تبناها المؤلف ودورها في تحريف الحقائق التاريخية وتأثيرها السلبي على المختصين بالدراسات التاريخية وعموم المثقفين، وبيان مدى الحاجة لدراسات نقدية لكتب التاريخ والروايات التاريخية بشكل عام، مع تسليط الضوء إلى أهمية تصحيح المغالطات التاريخية وإعادة كتابة تاريخ البحرين وفق منهج علمي وموضوعي.

منهجية البحث: استخدم الباحث مناهج علمية متعددة تتلائم مع طبيعة البحث، اذ حاول الجمع بين منهج البحث التاريخي والوصفي مع استخدام المنهج التحليلي، في عرض وتحليل ودراسة تلك المعلومات ومناقشتها ونقدها وتوظيف كل ذلك في دراسة تاريخية نقدية للكتاب.

محاور البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة واستنتاج، تتناول المبحث الأول تعريف بالمؤلف والكتاب وفكرته ومنهجه وموارده، بينما تناول الثاني المغالطات التاريخية التي وقع فيها المؤلف مقسمة بحسب الحقب التاريخية فضلاً عن إشكالية البحرين وبلاد فارس ومغالطات عامة اخرى.

التمهيد.

شهدت البحرين في مطلع القرن العشرين حراكاً ثقافياً كبيراً انعكس بشكل جلي على الإنتاج الثقافي حيث ظهرت أسماء مهمة في مجال الثقافة والفكر والشعر والأدب، كما تم تأسيس نادي إقبال أوال بالمنامة سنة 1913 وتأسيس النادي الأدبي بالمحرق سنة 1920 وتزامن ذلك مع الاهتمام بالتعليم تمثل في ظهور المدارس الحديثة حيث تأسست مدرسة الهداية الخليفية بالمحرق سنة 1919 وكل ذلك فضلا عن عوامل مختلفة أخرى ساهم بشكل أو بأخر في تبلور وظهور بواكير الحركة الوطنية في البحرين سنة 1919م، (النهاني، 2010م، ص ص136-144؛ عبد الله، وزين العابدين، 2009م، ص ص165-167) إن التحديات دفعت بالمثقفين إلى العمل على ترسيخ الهوية الوطنية إذ ساد شعور لدى المثقفين والسياسيين بأن حركة التحديث في البحرين يجب أن تتزامن مع حركة ترسيخ تراث البحرين وتحديد معالم هويتها الثقافية والتاريخية. (الزياني، 1994م، ص ص111، 117-120؛ زين العابدين، 2008م، ص92)

على الرغم من ظهور عدة مؤلفات محلية أو أقليمية اهتمت بشكل أو بآخر بتاريخ البحرين منذ القرن الثاني الهجري/الثامن عشر الميلادي إلا أن الملاحظ بأن تلك المؤلفات غلب عليها تدوين للتاريخ العلمي في البحرين وذكر العلماء والأدباء في بعض مناطق البحرين وسيرهم ولم تتناول تاريخ البحرين السياسي والأحداث التاريخية إلا بقدر يسير جداً حيث وردت بعض الأشارات المتفرقة عن أحداث البحرين وبحسب تراجم الأعلام. (أبا حسين، 1977م، ج1 ص ص270-297؛ البنعلي، 2001م، ص ص57، 68، 77؛ زين العابدين، 2006م، ص ص170-171)

إلا أن البداية الفعلية لتدوين وتوثيق تاريخ البحرين بدأت في مطلع القرن العشرين من مؤلفين خدموا التراث وتاريخ البحرين، ووضعوا بمؤلفاتهم البداية لتوثيق وتدوين تاريخ البحرين، ومن بين تلك المؤلفات التي سنتناولها بالبحث والدراسة النقدية هو كتاب "عقد اللآل في تاريخ أوال" لمؤلفه الشيخ محمد علي التاجر.

المبحث الأول- دراسة المؤلف والكتاب.

أولاً- التعريف بالمؤلف:

مؤلف الكتاب هو الشيخ محمد بن أحمد بن عباس التاجر آل نشرة الماحوزي ينتسب إلى إحدى الأسر العلمية المعروفة في قرية الماحوز(قرية قديمة وسط المنامة تشتهر برجال العلم) (ابن منظور، 1985م؛ج5 ص408؛ المبارك، 2004م، ص47؛ لوريمر،

1970م، ص281) بالمنامة تنقل مع والده بين البحرين والهند فوالده كان من تجار اللؤلؤ إلى أن استقر به المقام عام 1911 في البحرين ودرس محمد علي التاجر في البحرين على يد المعلم (طربوش) وتعلم على يد (خديجة بنت نصر العصفور) مبادئ الحساب والقراءة والقرآن ودرس أيضاً في مدارس العجم في الهند أثناء سفره مع والده في تجارة اللؤلؤ إلى الهند وعمل في مقتبل عمره في العقارات والأراضي الزراعية ثم أنشأ مع ثلة من المثقفين مكتبة عامة في المنامة (مكتبة إقبال وأوال) سنة 1913م، (التاجر، 1994م، ص6) ثم اشترى مع أخيه سلمان الذي كان مولعاً بالأدب مكتبة تجارية تم افتتاحها سنة 1921 وسميت بـ (المكتبة العباسية) قرب سوق الطواويش في المنامة. وساهم في تأسيس المدرسة الجعفرية سنة 1946 وكان أحد أعضاء المجلس الإداري ويعد أيضاً أحد مؤسسي دائرة الأوقاف الجعفرية ودائرة أموال القاصرين وكان مولعاً بالأدب والتاريخ وألف كتابين هما {عقد اللآل في تاريخ أوال} وهو موضوع واهتمام بحثنا وله مؤلف أخر وهو{منتظم الدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين }، وتوفي التاجر في المنامة ودفن فيها في رمضان 1387هـ/ ديسمبر 1967م. (التاجر، 1994م، ص ص 6-7؛ الخبري، 2013م، ص ص 7-9، الأنصاري، 1970م، ص35؛ النويدري، 1992م، ج2 ص766)

ثانياً- فكرة الكتاب ودوافع تأليفه لكتابه " عقد اللآل في تاريخ أوال"

يؤكد المؤلف بان لأخيه الأكبر الشيخ سلمان التاجر الفضل في ترسيخ فكرة دراسة تاريخ جزر البحرين والتأليف فيه إذ يقول: "لايسعني إلا التنويه بذكر من له الفضل لبذر هذا الزرع ونمو هذا الفرع... أخي وشقيقي الفاضل الشيخ سلمان بن المرحوم الحاج أحمد بن عباس التاجر فإنه رحمه الله قد تغلغل هذا العزم في أعماق فكرة فلبث مدة مديدة لا يمر بشاردة ولا واردةٍ تتعلق بالموضوع إلا قيدها ولكن بمزيد من الأسف عاجلته المنية وحالة بينه وبين بلوغ هذه الأمنية وهو في أول الطريق"(ذكر بشمي أنّ اسم أخاه هو عباس بن سلمان بن أحمد التاجر والأصح ما أورده التاجر في كتابه باسم سلمان بن أحمد بن عباس؛ انظر التاجر، 1994م، ص ص 6، 11؛ التاجر، 2008م، ص12؛ النويدري، 1992م، ص29) أما عن إختياره لعنوان كتابه {عقد اللآل في تاريخ أوال} فيذكر المؤلف أن سبب التسمية أراد مناسبته للمضمون ويؤكد ذلك بقوله" وبما أنه لكل موجود من أسم يكون علما عليه مع موافقته للمسمى كموافقة اللفظ للمعنى كما قال الشاعر:

سموه جدار وذاك لما *** أن فاق في حسنه ونما

فقد أخترنا له إسماً يوافق مسماه ولفظه يشف عن معناه وهو عقود اللآلئ في جزيرة أوال". (التاجر، 1994م، ص11)

يعتبر كتاب "عقد اللآل في تاريخ أوال" من أهم الكتب التي ألفها محمد علي التاجر ويبدو أن الكتاب قد طبع عن مسودة لم يكملها المؤلف لأسباب مجهولة، وبقي المخطوط مفقوداً لسنوات عديدة وقد ذكر مقدم الكتاب ومعده الاستاذ إبراهيم بشمي بأنه قد عثر على مخطوط الكتاب بعد جهد طويل لدى أحد المهتمين بأدب وتاريخ المنطقة في مجلس من مجالس الثقافة والأدب في الشارقة، وقد بادرت مؤسسة الأيام للصحافة والتوزيع والنشر إلى نشره بعنوان " عقد اللآل في تاريخ أوال" سنة 1994. (التاجر، 1994م، ص ص 8-9؛ زين العابدين، 2008م، ص ص 97-98)

ثالثاً- مضمون الكتاب وأقسامه:

يتكون الكتاب المطبوع نحو160 صفحة مع مقدمة الإعلامي إبراهيم بشمي وفهارس الكتاب، وقسم المؤلف كتابه إلى قسمين رئيسين ركز في الأول على الجوانب الجغرافية والأنشطة الإقتصادية والجوانب الثقافية والإجتماعية لسكان جزر البحرين وقسم هذا القسم إلى أبواب وفصول متقاربة من حيث عدد الفصول وحجمها وقسمها بحسب المجالات وضم القسم الأول معلومات عامة عن البحرين وقسم هذا القسم إلى أربعة أبواب كل باب يحوي مجموعة من الفصول تناول في الباب الأول الذي ضم (ثمانية فصول) مقدمة ومعلومات عن أهمية التاريخ وتسمية البحرين والظروف الطبيعية والجغرافية والإقتصادية لجزر البحرين ، بينما ركز في الباب الثاني الذي ضم (ثمانية فصول) على اللؤلؤ والمغاصات في البحرين وأهمية الغوص وظروفه والصعوبات التي تواجه هذه المهنة بالإضافة إلى معلومات عن أصناف الؤلؤ والصدف وربما استفاد في كتابته هذه الفصول من خبرته وسفره إلى الهند مع والده الذي كان أحد تجار اللؤلؤ في البحرين؛ (انظر عودة، 2006م، ص ص 126-138؛ القرشي، 2013م، ص ص 1-18؛ النبهاني، 2010م، ص ص 14-21؛ الملا، 1991م، ج1 ص ص 343-362) وتناول في الباب الثالث الذي ضم (خمسة فصول) التقسيمات الجغرافية لجزر البحرين والمدن والقرى من حيث موقعها ومسمياتها وأشهر ما أتسمت به تلك القرى والجزر، أما الباب الرابع فضم (ثلاثة فصول) ركز فيها المؤلف عن الجوانب الثقافية والإجتماعية والدينية للبحرين قديماً. (التاجر، 1994م، ص ص 8-9)

أما القسم الثاني للكتاب فركز فيه المؤلف على تاريخ البحرين فعنوانه (تاريخ البحرين من العصور الأولى إلى الوقت الحاضر) ضم (أربعة أبواب) تناول في الباب الأول الذي ضم (سبعة عشر فصلاً) تاريخ البحرين القديم إلى الفتح الإسلامي معتمداً التسلسل الزمني من خلال تاريخ الدول المجاوره للبحرين، بينما تناول في الباب الثاني (الفتح الإسلامي) وضم (تسعة وثلاثون فصلاً) إبتدأه بدخول الإسلام

إلى البحرين في عهد النبوة في القرن الثامن الميلادي وانتهاءً بتاريخ البحرين وأحوالها في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، أما الباب الثالث فيتناول عهد آل خليفة في البحرين (خمسة وخمسون فصلاً) إبتدأه بنسب آل خليفة وهجرتهم إلى السواحل الغربية للخليج العربي واستقرارهم فيها وتأسيسهم كيانات سياسية وفتح البحرين انتهاءً بأحداث البحرين في بداية القرن العشرين، وركز في الباب الرابع الذي ضم (خمسة فصول) على محاولة بريطانيا الإنقلاب على حكم الشيخ عيسى بن علي وطبيعة العلاقات بين البحرين وبريطانيا سنة 1923. (التاجر، 1994م، ص ص 151-157؛ الخاطر، 1982م، ص ص 17-20)

رابعاً- منهج المؤلف وموارده:

أ- **منهج المؤلف:**

اختار التاجر في تأليفه (عقد اللآل في تاريخ أوال) المنهج العلمي السائد في عصره في الكتابة التاريخية حيث البدء يتناول الشخصية المكانية والجوانب الجغرافية والطبيعية والإنتقال بعدها إلى عرض تاريخ البلدان بحسب العصور التاريخية أبتداءً من العصر القديم ومن ثم العصر الإسلامي والعصر الحديث وصولاً إلى عصر المؤلف أوائل العشرينات من القرن العشرين. (التاجر، 1994م، ص ص 158-162)

يعتمد التاجر منهج من سبقه من المؤرخين المحليين خاصة النهاني والخيري في سرد الأخبار والأحداث التاريخية للبحرين بحسب الحقب التاريخية مبتعداً عن التعليق أو ابداء الرأي إلا في مناسبات قليلة، إلا أنه اختلف إلى حد كبير في طريقة كتابته عن من سبقه حيث تتسم غالبية فقرات الكتاب بالنقل الحرفي من النهاني والخيري والريحاني دون تحديد الصفحة أو الفقرة التي تم اقتباسها وأحيانا يضيف عبارات من عنده للتفصيل أو التصويب مما يؤدي إلى وقوع لبس لدى القارئ بين ما هو منقول عن مصادر أخرى وما هو إضافة التاجر(التاجر، 1994م، ص ص 148-149، 150-151) ويلحظ المتتبع ايضاً بأن أغلب الإضافات التي أوردها التاجر خاصة ما يتعلق بالفترة الإموية ضعيفة ومن كتب ليست تاريخية متأخرة نسبيا تعود للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر نذكر مثال ذلك إعتماده على كتاب {الكشكول} للشيخ يوسف البحراني خاصة ما يتعلق بأحداث البحرين في العصر الإموي (التاجر، 1994م، ص ص 148-149، 150-151)ونجد أيضاً الاقتضاب والاضطراب الزمني واضحاً في تناول فترات العصفوريين(615-758هـ/1218-1357م، تأسست على يد عصفور بن راشد وسيطرت على جزر البحرين نحو 150 عامًا؛ انظر الخيري، 2013م، ص159؛ الأحسائي، 1999م، ج1 ص208؛ الوزان، 2019م، ص ص 220-222) والزنكيين (حكموا البحرين 636-651هـ/1238-1253م) بقيادة الأمير أبوبكر بن سعد السلغري بعد مقتل حاكمها سيف الدين الهرمزي ثم ضم القطيف وتاروت؛ انظر الخيري، 2013م، ص155) ومن ثم الدوله الكوركانية (تسمى التيمورية سلالة تركمانية حكمت في بلاد ما وراء النهرين وشمال الهند والعراق والشام وشرق الأناضول وبلاد فارس وأول حكامها تيمورلنك وانتهت عام 1506م على يد الشيشانيون؛ انظر الكايد، 2009م، ص ص 134-136) والهرمزيين (ينسبون لمملكة هرمز التي ظهرت عام 1273م وتمكن سلاطينهم من بسط نفوذهم على نواحٍ عديدة في الخليج بما فيها أوال طيلة القرنين الرابع والخامس عشر الميلاديين وانتهى نفوذهم على يد البرتغاليين سنة 1507م؛ انظر زين العابدين، 2009م، ص69) والجبور (820-963هـ/1417-1555م) تنسب لجبر بن جسين من بني عقيل، بسطوا نفوذهم على سائر إقليم البحرين واتخذوا الأحساء مقرًا لهم وبرز دورهم في مقاومة البرتغاليين في البحرين ؛ انظر الخيري، 2013م، ص159).

ب- **موارد الكتاب ومصادره:**

تميز "عقد اللآل في تاريخ أوال" بكثرة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها بالإضافة إلى كونه عاصر الكثير من الأحداث في تاريخ البحرين الحديث خاصة لدى حديثه عن عهد الشيخ عيسى بن علي وقدم معلومات مهمة في صفحات كتابه الأخيرة وفق ما رأه وسمعه بنفسه بحسب زعمه وفيها تفصيل لأحداث سنة 1923 في البحرين. (التاجر، 1994م، ص ص151-157)

رجع الشيخ التاجر في كتابه "عقد اللآل في تاريخ الأوال" إلى مصادر ومراجع عديدة منها أمهات كتب التاريخ والتراث منها {تاريخ الرسل والملوك للطبري} و{الكامل في التاريخ لابن الأثير} و{تاريخ ابن خلدون} و{تاريخ ابن عساكر} و{مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي} و{تاريخ أبو الفدا} و{تاريخ ابن الشحنة } و{كشف الغمة الجامع لاخبار الأمة لإبن سرحان الأزكوي} و{الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني} و{ديوان بن المقرب} و{فتوح البلدان للبلاذري} و{السيره الحلبية المنشور بإسم انسان العيون وسيرة الأمين والمأمون لأبن برهان الدين الحلبي} و{السيرة الدحلانية المعروف بإسم السيرة النبوية والأثار المحمدية لاحمد بن زيني دحلان} و{تاريخ السديدي} و{منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان لمحمد خانجي ويشير له أحيانا بأسم المنجم ذيل المعجم} و{معجم البلدان لياقوت الحموي} ومن المراجع الحديثة {نهاية الأرب للألوسي} و{دائرة المعارف للبستاني} و{العرب قبل الإسلام لجرجي زيدان} و{مفاتيح الأدب في تواريخ العرب لمحمد علي بن احمد} و{بلاد العرب الجنوبية} و{جريدة مظفري البوشهرية} و{الكشكول ليوسف بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني ويشير له أحيانا بإسم أنيس المسافر وجليس الحاضر ويشير لكتاب أخر له بإسم لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العينين } و{تاريخ ايران لسرجان ملكم ويشير له احيانا بإسم تاريخ سرجان ملكم} وكتاب {قرة العين في الجزيرة وما بين

النهرين للسيد رشيد السوري المنشور بإسم قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين لداود بن سعدي } و{الدرس التام في التاريخ العام الملخص من كتب التواريخ الأوربية والعربية لأبي سعود} وغيرها، إلا أن اعتماد التاجر الأكبر في تأليف كتابه{عقد اللآل في تاريخ أوال} كان على ما دونه أخوه الشيخ سلمان التاجر(ت 1925)الذي "لبث مدة مديدة لا يمر بشاردة ولا واردةٍ تتعلق بالموضوع إلا قيدها"(التاجر، 1994م، ص13) وربما في ذلك ما يفيد بأن الكتاب هو تتمه لجهد سابق بذله أخاه، واعتمد التاجر وبشكل كبير على كتاب النبهاني {التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية } حيث اعترف بفضله بقوله: "صاحب السبق واضع حجر الأساس فضيلة الشيخ محمد بن خليفة النبهاني المكي حيث فاز بالسبق في تأليف تاريخ البحرين" (وقد أشار التاجر 1994م إلى كتاب النبهاني في حواشيه ب"تاريخ البحرين لابن نبهان" ولأمين الريحاني في المتن والحواشي باسم "أديب الفريكة" (ص ص 40، 124-125) بينما يشير الريحاني وكذلك على كتاب الخيري "حضرة الأديب الفاضل المحقق المدقق المرحوم ناصر بن مبارك فإنه والحق يقال قد أجهد نفسه من سنين في تأليف تاريخ البحرين وتوخى فيه التحقيق والتدقيق والتنبوء فأجاد وأفاد"(التاجر، 1994م، ص17؛ الخاطر، 1982م، ص ص 17-20)، وأيضاً إعتمد التاجر 1994م على كتاب الريحاني إذ نقل حرفياً فقرات كثيرة من كتابه {ملوك العرب }وقد أشار لبعضها ولم يشر للبعض الآخر. حيث يشير في حواشيه أحيانًا ب"ملخصات من ملوك العرب ببعض التصرف" وربما نقل فقرات طويلة حرفيًا عن النبهاني والريحاني دون أشارة إليهما (انظر ص ص 14-15، 150-156)

المبحث الثاني- مغالطات تاريخية وقراءة نقدية:

أولاً-مغالطات تاريخية بحسب الحقب التاريخية:

أ- مغالطات تاريخية في تاريخ البحرين قبيل الإسلام:

نجد في كتاب {عقد اللآل في تاريخ أوال} اضطراباً ملحوظاً سواء في تسلسل عصور تاريخ البحرين أو في تناول أحداث تاريخ البحرين تقديماً أو تأخيراً حيث يتناول تاريخ البحرين قبل الإسلام وفق العناوين (بني شبا وداادان، (تضاربت الروايات عنهما فقيل قبائل عربية قديمة تنسب لمرثد بن جشم وأصلهم من همدان من اليمن وأقاليم جزيرة العرب وقيل فرع من الكوشيين وورد أن لشبا مدينة في جزر البحرين؛ انظر الحموي، 1957م، ج5 ص225؛ القلقشندي، 1963م، ص ص 26، 28؛ الخيري، 2013م، ص ص 46، 56؛ علي، 1968، ج2 ص108) الفينيقيون وجزائر البحرين، العمالقة يستولون على البحرين، المعينيون يستولون على البحرين، السبأيون يستولون على البحرين)، (التاجر، 1994م، ص ص 150-156) ثم يعود مرة ثانية إلى عناوين أخرى مع أضطراب وعدم وضوح واحيانا تقديم وتأخير(الدولة الآشورية تستولي على البحرين، الدولة الحميرية تستولي على البحرين، الدولة الفارسية في البحرين، استيلاء اليونان على البحرين، استقلال العرب بالبحرين، البحرين تهاجم العراق، فارس تنتقم من العرب وتسترجع البحرين، كندة تسود على البحرين، فارس تسترجع البحرين)، (التاجر، 1994م، ص ص 55-56، 60-62) وبدون شك فإن تناول تاريخ البحرين من دون الانتباه للتسلسل الزمني للأحداث لا سيما في فترة قبل الإسلام أوقع القارئ في حيرة وارتباك في كيفية ترتيب أحداث تاريخ البحرين إذ من ضروريات كتابة التاريخ لا سيما التاريخ السياسي تناول أحداثه وفق ترتيب متسلسل زمنياً مما يساعد على الإحاطة والفهم بتلك الأحداث.

ذكر التاجر بأن من صعوبات كتابة تاريخ البحرين هو"ربط تاريخها بما جاورها" الا أنه أسهب في كتابه { عقد اللآل في تاريخ أوال } بالتفصيل في تاريخ وحضارة دول مجاورة للبحرين وأخرى دول إقليمية مثل ذلك (دول بلاد فارس، بلاد الرافدين، اليونان والإغريق، بلاد اليمن)، (التاجر، 1994م، ص ص 11، 55-70) وجعل كل ذلك جزءاً من تاريخ وحضارة البحرين بشكل ملفت، وبدون شك للدول والحضارات المجاورة تأثيراً واضحاً وتواصلاً مع تاريخ وحضارة البحرين في مجالات مختلفة وفي عصور متعددة إلا أن الخلل يكمن حينما حاول إقحام أحداث وتاريخ دول مجاورة للبحرين في تاريخها من دون مناسبة وبتفصيل ما جاور البحرين على حساب ما حدث في البحرين حيث يتكلم بإسهاب عن الفينيقيين والعمالقة والمعينيون والسبأيون ودول الفرس المتعاقبة ودول بلاد الرافدين. (التاجر، 1994م، ص ص 56، 62، 66) لا يمكننا أن ننكر بأن للدول التي ورد ذكرها تأثيراً وتأثراً بتاريخ البحرين بشكل مباشر أو غير مباشر لكن لا يعني أن نضع عناوين مبالغ فيها مثل (السبأيون في البحرين، الفينيقيون في البحرين والساسانيون في البحرين) أو القول (البحرين في العهد الفينيقي والبحرين في العهد الساساني) (التاجر، 1994م، ص ص، 63، 66-68) وبدون شك تناول تاريخ البحرين وفق هذا المنهج يعطي للقارئ صورة مغلوطة عن أحداث تاريخ البحرين لاسيما فترة قبل الإسلام.

ومن المغالطات التاريخية التي يمكن أن تذكر عن بعض ما ورد في كتاب {عقد اللآل} وهو يتكلم عن احوال البحرين السياسية قبيل انتشار الإسلام فيها قوله "ما برحت البحرين تحت تصرف الفرس حتى أسلمت "(التاجر، 1994م، ص ص 66، 68-70) وقوله "ولاية البحرين للفرس"(التاجر، 1994م، ص ص 66-70)، وهذا لم يثبت في أغلب المصادر التاريخية التي تناولت تاريخ العرب وشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، حيث كان للفرس الساسانيين وجوداً عسكرياً وسياسياً محدوداً في بعض المدن الساحلية في شرقي شبه جزيرة العرب (البلاذري، 2008م، ص ص 84-86؛ الطبري، 2009م، ص ص 286-287؛ 294-296؛ الأحسائي، 1999م، ص ص 112-119؛

العاني، 2000م، ص ص 62-85) وكان يتولى إدارة شؤون الحامية العسكرية الساسانية المرزبان وهو منصب إداري عسكري ويتولى أيضاً رعاية المصالح التجارية للدولة الساسانية، (كريستنس، 1957م، ص86؛ البلوشي، 2002م، ص ص 22-27)، ولم يكن لمرزبان هجر إسيبخت نفوذاً أو سلطة على حاكم البحرين المنذر بن ساوى بل تشير الروايات التاريخية إلى نجاح المنذر بن ساوى في إقناع إسيبخت بالدخول في الإسلام وأسلم معه جمع ممن كان على ديانة المجوس المقيمين في البحرين، (البلاذري، 2008م، ص ص 84-86؛ الطبري، 2009م، ج1 ص ص 286-287، 294-296؛ الأحسائي، 1999م، ص112، 119؛، العاني، 2000م، ص 62؛ الدوري، 2003م، ص ص 49، 59) ومن المغالطات التاريخية المتفرقة التي وقع فيها صاحب كتاب {عقد اللآل في تاريخ أوال} والتي كان لها أثراً في تشويه تاريخ القبائل العربية في البحرين نذكر أمثلة منها عندما يتكلم عن هجرة بعض بطون القبائل العربية المستقرة في البحرين قبل الإسلام وانتشارها في شمال البحرين وجنوب العراق بعنوان "البحرين تهاجم العراق"، (التاجر، 1994م، ص74) وهذا بدون شك سوء فهم لتاريخ العرب قبل الإسلام وفي صدره ألاول إذ أن تنقل القبائل العربية بين نواحي شبه جزيرة العرب وأطرافها بما فيها البحرين وبين غرب وجنوب العراق وبلاد الشام إنما هي هجرات وتنقلات طبيعة معتادة عند تلك القبائل وبحسب الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها ولا تمثل بأي شكل من الأشكال غزو أو اعتداء"(البلاذري، 2008م، ص ص 84-86؛ الطبري، 2009م، ج1ص ص 286-287، 294-296؛ الأحسائي، 1999م، ص ص112، 119؛ العاني، 2000م، ص62؛ الدوري، 2003م، ص ص 49، 59)

ب- مغالطات تاريخية في تاريخ البحرين في العصور الإسلامية:

أورد التاجر أثناء كلامه عن أحداث الردة التي حدثت في عهد الخليفة أبو بكر الصديق للفترة (11-12 هـ، 632-634م) حيث قال: "وارتد سائر من بالبحرين من ربيعة خلا الجارود وهو بشر بن عمرو العبدي ومن تابعه من قومه"(التاجر، 1994م، ص ص 15، 26، 33، 38-39)، وهذا إطلاق يحتاج إلى دراسة وتحقيق حيث تشير المصادر التاريخية بأن حركة التمرد المسلحة التي ظهرت في البحرين في بداية العهد الراشدي كانت محدودة للغاية (الحموي، 1957، ج2 ص330؛ السمعاني، 1988م، ج1 ص484؛ علي، 1964م ج1 ص548؛ الخليفة، والحمر، 1972م، ص ص 57-61)، حيث أنضم إليها من بقى من المشركين والمجوس وبعض الطامعين بالسلطة وقلة من مانعي الزكاة من بعض فروع قبيلة بكر بن وائل أما سائر قبائل ربيعة خاصة عبد القيس وأغلب بطون بكر بن وائل وقبيلة تميم فقد ثبتت على الإسلام وأنضمت إلى جيش العلاء بن عبد الله الحضرمي للتصدي لحركة التمرد ونجحت في محاصرة المرتدين والمتمردين ومطاردتهم في بعض نواحي البحرين إلى أن تم القضاء وبشكل نهائي على الجيوب المسلحة في إقليم البحرين وتم إعادة الاستقرار لإقليم البحرين وإعادته لإدارة الدولة الإسلامية في العهد الراشدي (البلاذري، 2008م، ص ص 84-86؛ الطبري، 2009م، ج1 ص ص 286-287، 294-296؛ ابن الأثير، 2007م، ج1 ص ص 385-386؛ الأحسائي، 1999م، ج1 ص ص 112-119؛ العاني، 1999م، ص ص 133-155)، ويكرر التاجر 1994م سوء الفهم ذاته عندما تناول الفتوحات الإسلامية ومشاركة القبائل العربية فيها والتي انطلقت من البحرين في العهد الراشدي بقوله "البحرين تغزو فارس على عهد عمر، ومن الأخطاء التاريخية التي أوردها التاجر في كتابه {عقد اللآل في تاريخ أوال} هو اختلاقه أحداث لا أصل لها ومبالغة وتضخيم لأحداث أخرى خاصة ما يتعلق بإتهام الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (65-86هـ/685-705م) بمطاردة المعارضين خاصة العلويين من الكوفة إلى البحرين وقتل الكثير منهم وعلى رأسهم إبراهيم بن مالك الأشتر وزيد بن صوحان العبدي وصعصعة بن صوحان العبدي وإمعاناً بإلحاق الأذى بمعارضيه في البحرين بحسب تلك الروايات عمد إلى التخريب والنهب وتشريد الأهالي وطمر حوالي 200 من عيون الماء في البحرين أشهرها عين السجور (ص92)، إلا أن الذي يظهر لنا بأن هذه الروايات لا أصل لها إذ أجمعت كافة المصادر التاريخية المعتمدة بعدم خروج عبد الملك بن مروان أثناء خلافته إلى البحرين وإنما اهتم بالتصدي لحركة الخوارج التي نشطت أبان خلافته في البحرين فأرسل سنة (73هـ/692م) حملة بقيادة واليه على البصرة خالد بن عبد الله لمقاتلة الخوارج الذين كانوا بقيادة أبي فديك والذي تمكن من إلحاق هزيمة بجيش الأمويين مما اضطر الخليفة إلى إرسال حملة جديدة سنة (74 هـ/693م) بقيادة عمر بن عبد الله الذي تمكن في جوانا من إلحاق هزيمة بالخوارج وقتل قائدهم وتمكن الأمويون بذلك من إنهاء سيطرة الخوارج النجدات على البحرين ولم تذكر الروايات التاريخية لا من قريب ولا من بعيد دخول جيش الأمويين إلى جزيرة أوال، (الحموي، 1957م، ج2 ص330؛ السمعاني، 1988م، ج1 ص484؛ علي، 1964م، ج1 ص548؛ الخليفة، والحمر، 1972م، ص ص 57-61؛ البكاي، 2007م، ص ص 54-59) ولا بد من الأشارة أيضاً بأن أغلب الأسماء التي أوردتها الروايات المحلية المتأخرة التي إعتمدها التاجر وزعمت مقتلهم في البحرين على يد عبد الملك بن مروان جميع هؤلاء ماتوا أو قتلوا في العراق وبعضهم كان قبل عهد عبد الملك بن مروان إذ قتل زيد بن صوحان في البصرة في معركة الجمل سنة (36هـ/656م)، بينما مات صعصعة بن صوحان سنة (56هـ/676م) في الكوفة، بينما قتل إبراهيم بن مالك بن الأشتر سنة (71هـ/690م) في سامراء شمال بغداد حيث كان ضمن جيش مصعب بن الزبير..(البلاذري، 2008م، ص ص 84-86؛ الطبري، 2009م، ج1 ص ص 286-287، 294-296؛ الأحسائي، 1999م، ج1ص ص 112-119؛ العاني، 1999م، ص 62؛ الدوري، 2003م، ص ص 163-190).

وأشار التاجر 1994م أثناء حديثه عن نهاية العصر الإسلامي في البحرين إلى تبعية البحرين للدولة الفارسية إبان زحف المغول على المشرق الإسلامي وسيطرتهم على بلاد فارس في عهد هولاكو ومن ثم عهد جنكيزخان "وبقيت تحت حكم الدوله الفارسية مدة دولة

هولاكو وأولاده" (ص91) واستمرت كذلك طيلة عهد جنكيزخان(التاجر، 1994م، ص92)، والمعلوم تاريخياً بأن جنكيزخان مؤسس الامبراطورية المغولية لم يدخل بغداد ولم يصل إلى جزيرة البحرين والخليج العربي حيث توفي في بلاد فارس سنة 625هـ/1227م (ابن الطقطقا، 1966م، ص333؛ الهمداني، 1960م، ج2 ص ص 236-237؛ الصياد، 1980م، ص ص 62-67) أما هولاكو فهو أحد أحفاده وتولى قيادة جيش المغول سنة 653 هـ/1255م وتم تكليفه بمهمة أجتياح ما بقي من الدول الإسلامية في جنوب غربي آسيا وتمكن من دخول بغداد واسقاط الخلافة العباسية سنة 656 هـ/1258م ووصل إلى بلاد الشام ومن ثم انسحب إلى بلاد فارس بسبب حدوث خلافات حول عرش الامبراطورية المغولية ولم يرد ما يثبت بامتداد حكمه إلى البحرين والخليج العربي، (الهمداني، 1960م، ج2ص ص 236-237؛ الصياد، 1980م ص ص 62-67) وورد أيضاً في كتاب {عقد اللآل في تاريخ أوال} "استيلاء الدوله الكوركانية الفارسية على البحرين"، (التاجر، 1994م، ص ص 91-92) واستمرت على ذلك طيلة عهد تيمورلنك، (التاجر، 1994م، ص ص 91-92) ومن خلال العودة لكتب التاريخ يتضح لنا أن المغول لم يحكموا البحرين بصورة مباشرة ولم يصل إليها تيمور لنك، ولم يكن للمغول وجود فعلي في البحرين وإنما خضع العصفوريون أثناء حكمهم لجزيرة البحرين (654-785هـ/ 1256-1383م) لنفوذ سياسي واقتصادي من قبل ملوك أسرة الطيبين وهي أسرة ثرية حكمت إقليم فارس وجزر الخليج العربي خاصة هرمز وخارك وقيس والبصرة وشيراز حيث خضع العصفوريون لنفوذ الطيبين للفترة (693-725هـ/ 1294-1325م) حيث حكم الطيبون بإسم المغول وبعد زوال حكمهم سيطرت مملكة هرمز على ممتلكاتهم ونالت هرمز اعترافاً اسمياً وتأييداً شكلياً من قبل المغول وكان لهرمز نوع من النفوذ على العصفوريين في البحرين للفترة (731-785هـ/1330-1383م). (انظر الحميدان، 1982م، ص40؛ الأحسائي، 1999م، ج1 ص208؛ النزر، 2005م، ص ص 35-43)

ج- **مغالطات تاريخية في تاريخ البحرين الحديث:**

وردت لدى التاجر 1994م عدة مغالطات تاريخية أثناء عرضه تاريخ البحرين الحديث منها مثلاً أثناء تناوله موضوع "استيلاء الشيخ الجبري على جزيرة البحرين "وقال"في سنة نيف عشر بعد المائة والالف استقل بالبحرين الشيخ الجبري وهو من بقايا الجبريين الذين كانوا يحكمون الأحساء"(ص97)، ويسرد التاجر نقلاً حرفياً عن النهاني قصة الشيخ الجبري مع وزيره فرير بن رحال، (النهاني، 2010م، ص ص 74-77؛ التاجر، 1994م، ص 97) ودور زوجته في إقناع حاكم شيراز بتجهيز جيش بقيادة معين الدين فالي لغزو البحرين "فتقابل الجيشان وحصلت بينهما معركة عظيمة قتل فيها الشيخ الجبري وتفرق جيشه وهو آخر الحكام الجبريين واستولى الشاه عباس الثاني على البحرين "، (التاجر، 1994م، ص ص 98-99) وأتى التاجر بعنوان آخر "استقلال الشيخ جبارة بالبحرين(التاجر، 1994م، ص 98).....في أواخر أيام الدولة الصفوية ملك جزيرة البحرين الشيخ جبارة الهولي وهو من عرب سواحل فارس...وأدعى الاستقلال بها وبقيت تحت حكمه إلى أن قام نادر شاه واستولى على عرش إيران استرجع جزيرة البحرين من الشيخ جباره"، (التاجر، 1994م، ص ص 97-98) ويبدو لنا ومن خلال مراجعتنا للمراجع التي تناولت تاريخ البحرين الحديث حصول خلط وتكرار لدى التاجر بين الأسماء فتارة يستخدم (الشيخ الجبري) و"هو من بقايا الجبريين الذين كانوا يحكمون الاحساء"، (التاجر، 1994م، ص 97) وفي عنوان اخر يستخدم "استقلال الشيخ جباره الهولي... وهو من عرب سواحل فارس"، (التاجر، 1994م، ص98) بينما كتب التاريخ تشير إلى حكم الشيخ جباره بن ياسر النصوري للفترة (1719-1736م) وينتهي نسب النصور إلى أحد بطون الجبور من بني خالد وحدث لدى التاجر خلط وتقديم وتاخير لأحداث وقعت في حقب تاريخية مختلفة منها ما يعود إلى فترة الشاه عباس الاول (1588-1629 م) وأخرى إلى نهاية عهد الصفويين وبداية عهد نادر شاه (1736-1747 م) فضلاعن ورود بعض المبالغات مما يجعل بعض الروايات أقرب إلى الأساطير من الحقيقة(التاجر، 1994م، ص97؛ الأنصاري، 2011م، ص ص 111-115) ومن المغالطات التاريخية التي وردت لدى التاجر ذكره بأن دخول الصفويين إلى البحرين في عهد الشاه عباس وإنهاء النفوذ البرتغالي حدث سنة 1622م بينما المراجع التاريخية ترجح إنتهاء نفوذ البرتغاليين في البحرين سنة 1602م (النهاني، 2010م ص73؛ الخيري، 2013م، ص207)

د- **إشكالية بلاد فارس والبحرين:**

من الأخطاء الفادحة التي وقعت فيها التاجر في مؤلفه{عقد اللآل في تاريخ أوال}، الأشارة بصورة مباشرة أو غير مباشرة (إلى عائدية البحرين لبلاد فارس) وقد أوقعت بعض العناوين ومتونها كثيراً من المثقفين والقراء بمغالطات فادحة عن تاريخ البحرين لا سيما في فترة ما قبل الإسلام والقرون الإسلامية الأولى والتاريخ الحديث للبحرين، وأمثلة ذلك كثيرة منها إشارته إلى خضوع البحرين للفرس في عهد الدوله الإخمينية(530-331 ق.م) حيث يقول "قام كورش بفتوحات كبيرة فاستولى على البحرين...وبقيت البحرين تحت حكم الدولة الفارسية إلى أخر حياة دارا بن أردشير الثالث"(التاجر، 1994م، ص ص 63، 66-68) ويشير مرة أخرى إلى عائدية البحرين لبلاد فارس في عهد الدولة الساسانية اذ وضع التاجر 1994م عنوانا يشير إلى ذلك صراحة بقوله: "فارس تنتقم من العرب وتسترجع البحرين " حيث تناول حملة سابور ذي الأكتاف سنة 325م ضد العرب في أطراف البحرين مفصلاً في سير الحملة التي ابتدأها بسواحل الخليج العربي الشرقية "سار بهم إلى العرب لينتقم منهم فقتل من وجد منهم في سواحل فارس ولم يبق على أحد وأسر وأكثر من القتل" ثم واصل حملته إلى السواحل الغربية للخليج العربي حيث مدن ونواحي البحرين "ثم قطع البحر إلى القطيف والأحساء فقتل من كان بهما من تميم وبكر بن وائل وعبد القيس وإياد وغور مياه العرب وكان يخلع اكتاف الأسرى وقيل يمزقها... ولهذا عُرف بذي الأكتاف ثم قفل إلى البحرين ففر

من بها من العرب خوفا منه بعد ما بلغهم من أفعاله بغيرهم" ويؤكد ايضاً سيطرة الفرس الساسانيين على البحرين بقوله"وكان ذلك نحو سنة 325 وبقيت البحرين وما جاورها من جملة اعمال مملكة الساسانية الفارسية فلبثت تحت حكمهم نحو قرن كامل أو يزيد". (ص ص 66-70)

على الرغم من إعتماد التاجر في بعض ما أورده على بعض الروايات التاريخية التي أوردها إبن الأثير والمسعودي فضلاًعن اعتماده على كتاب سرجان ملكم {تاريخ إيران} إلا أنه حاول تبرير ما قام به سابور من غزو واحتلال وتدمير لمدن ونواحي البحرين وما ارتكبه من قتل وإبتكار طرق جديدة للتعذيب وطمر لمياه العيون بأن كل ذلك جاء نتيجة ردة فعل على ما قام به العرب من عبث في مملكة بلاد فارس بحسب قوله مع تأكيده لعائدية البحرين لبلاد فارس واستمرار خضوعها للساسانيين لقرن أو اكثر منذ سنة 325م، (التاجر، 1994م، ص66) وكل ذلك من مغالطات ومبالغات وخلط بين الروايات، وعاد التاجر مرة أخرى ليؤكد عائدية البحرين لبلاد فارس في عهد الساسانيين بإشارته إلى محاولة كسرى أنو شروان استرجاع البحرين بحسب قوله بعد إقصاءه الحارث الكندي ويرجح ذلك بقوله "وهنا لم تصرح لنا كتب التاريخ هل استعادت فارس البحرين أم لا؟ ولكن الراجح أنها استعادتها وذلك لأن الحارث الكندي وأولاده كانوا كعمال لقباذ والد أنو شروان فسواء كان أمراؤها كنديين أم لخميينين فهم يعملون لدولة الفرس"، (التاجر، 1994م، ص68) وهذا ترجيح مغلوط اذ أن وجود علاقات بين قبائل البحرين وبين ملوك كندة أو امراء المناذرة أو وجود بعض النفوذ للقوى المذكورة لدى بعض القبائل العربية في بعض نواحي البحرين لا يعني بالضرورة هيمنة تلك القوى على البحرين أو تبعيتها لبلاد فارس وفي نفس الوقت وجود علاقات بين مملكة كندة ودولة المناذرة مع الدولة الساسانية لا يعني ايضاً بإن تلك القوى جزء من الدولة الساسانية، (حيث أفادت الأخبار في مختلف المصادر خلاف ذلك إذ أكدت وجود زعامات عربية متعددة في إقليم البحرين خصوصًا قبيل الإسلام ومنها المنذر بن ساوى حاكم البحرين، وكانت لتلك الزعامات علاقات مع الكيانات السياسية المجاورة للبحرين وعلافات في بعض الفترات مع الدولة الساسانية ولا يعني ذلك التبعية بل كانت تتعرض لغزو وحملات مستمرة تصدت لها؛ انظر البلاذري، 2008م، ص ص 84-86؛ البلاذري، 1966م، ص ص 99، 102؛ الطبري، 2009م، ج1 ص ص 286-287، 294-296)؛ الأحسائي، 1999، ج1ص ص 11، 119؛ العاني، 2000م، ص ص 62-85؛ علي، 1964م، ج4 ص ص 45، 88، 99؛ المسري، 2000م، ص ص 55، 59؛ أحمد، 2000، ص ص 25-30؛ أحمد، 2008م، ص ص 23-30؛ أحمد؛ 2002م، ص ص 35-47؛ أبو الفضل، والبجاوي، 2009م، ص ص 45، 55) ويعود التاجر 1994م مرة أخرى ليؤكد ماذهب اليه سابقا ألا وهو عائدية البحرين لبلاد فارس في عهد الساسانيين قبيل إنتشار الإسلام فيها بقوله: "كان المؤرخون بنو استدلالهم ببقاء البحرين تحت سلطة الفرس على وجود عمال الفرس فيها إلى زمن الفتح الإسلامي" (ص70) ويعود إلى تأكيد ذلك حينما تكلم عن وصول العلاء بن الحضرمي إلى البحرين حاملاً رسائل النبي صلى الله عليه وسلم إلى زعمائها يدعوهم إلى الإسلام بقوله "كانت ولاية البحرين للفرس"، (ص70) بينما نجد كتب التاريخ والسير تشير إلى وجود زعامات قبلية عربية متعددة في البحرين بالإضافة إلى زعامة المنذر بن ساوى التميمي الذي إشتهر بحاكم البحرين بينما كان للفرس وجوداً محدودا يتمثل بجالية فارسية صغيرة في بعض سواحل الخليج العربي مع وجود حامية عسكرية صغيرة بقيادة أسبيخت (مرزبان هجر في عهد النبوة وكان معاصراً ومقرباً لحاكم البحرين المنذر بن ساوى التميني وكان قائدا للحامية والجالية الفارسية في هجر، واستلم رسالة من النبي صل الله عليه وسلم اوصلها الصحابي العلاء بن عبد الله الحضرمي واسلم وحسن إسلامه وسمي عبد الله بن اسبيخت ؛انظر البلاذري، 1966م، ص 85، بن جعفر، 1981م، ص 278، الحموي، 1957، ص 348)، والمكعبر فيروز بن جشيش (قائد عسكري وإداري ساساني تولى إدارة الحامية الفارسية في الزارة، رفض الإسلام وشارك في حروب الردة حتى قُتل، ويدعى هو أزاد بن فيروز بن جشيش وسمته العرب المكعبر لأنه كان يقطع الزيدي والأرجل؛ انظر البلاذري، 2008م، ص ص84-86؛ الطبري، 2009م، ج1 ص ص 286-287، 294-296؛ السمعاني، 1988م، ص87؛ الأحسائي، 1999م، ج1 ص 112، 119؛ العاني، 2000م، ص62؛ الدوري، 2003م، ص163؛ خلاف، وحداد، 2016م، ص ص 26-28؛ آل ملا، 1991م، ج1 ص ص 27-35؛ آل ملا، 1994م، ص ص 45-49) وكان يلقب كل منهما بلقب إداري عسكري وهو المارزبان، (كريستنس، 1957م، ص86؛ البلوشي، 2002م، ص ص 22-27) وقد وجه النبي صلى الله عليه وسلم ستة رسائل إلى زعماء البحرين يدعوهم إلى الإسلام خمسة منها إلى زعماء عرب وواحدة إلى أسبيخت وهذا دليل قاطع على محدودية تواجد الفرس الساسانيين في البحرين وعدم تبعيتها لبلاد فارس كما ذهب إلى ذلك التاجر". (التاجر، 1994م، ص ص 66-69؛ البلوشي، 2002م، ص ص 33-37؛ الخليفة، والحمر، 1972م، ص ص 45-49؛ الحادي، 2005م، ص ص 14-20؛ أبوزيد، والنابودة، 1999م، ص ص 65-69؛ النفجان، 2015م، ص ص 45-49؛ فوزي، 2012م، ص ص 54-57)

ويعود التاجر 1994م ليؤكد في {عقد اللآل في تاريخ أوال} مرة أخرى إلى عائدية البحرين لبلاد فارس في بعض فترات العصر الإسلامي والتاريخ الحديث منها في أحداث سنة 700 هـ/1300 م بقوله"استيلاء الدولة الكوركانية الفارسية...فخضعت البحرين لحكومة الشاه محمد خدانبده وبقيت تحت حكم الدوله الفارسية...فكان يتعاقب على جزائر البحرين عمال من فارس"(ص ص 68، 90-91) وأورد في موضع آخر"ولما استولى الشاه عباس على جزيرة هرمز أرسل عساكره إلى جزيرة البحرين...واسترجع بلاد البحرين منهم واستلم إدارتها وسقط عنها حكم البرتغال".(ص96)

وظهرت إشكالية بلاد فارس والبحرين في كتاب {عقد اللآل في تاريخ أوال } في مواضع أخرى حيث أورد عناوين "فارس تنتقم من العرب وتسترجع البحرين"(التاجر، 1994م، ص66) و"فارس تسترجع البحرين"(التاجر، 1994م، ص68)و"نادر شاه يسترجع البحرين"(التاجر، 1994م، ص98) و"رجوع البحرين إلى دولة فارس" (التاجر، 1994م، ص95) و"دولة إيران تسترجع البحرين من البرتغاليين"(التاجر، 1994م، ص95) بينما حينما يتناول الدولة العربية والحكام العرب الذين تعاقبوا على حكم جزيرة البحرين يضع عناوين (استيلاء أبو الهلول على جزيرة البحرين، (التاجر، 1994م، ص ص85-86) استيلاء يحيى بن العياش على جزيرة البحرين، (التاجر، 1994م، ص86) استيلاء العيونيين(التاجر، 1994م، ص86) استيلاء آل عصفور على البحرين، (التاجر، 1994م، ص ص 90-91) استيلاء الحكومة الأجودية[الجبور] على البحرين(التاجر، 1994م، ص86) استيلاء آل خليفة على البحرين) (التاجر، 1994م، ص66)، وبدون شك إن استخدام المؤلف عبارة (تسترجع، يسترجع، رجوع)، أثناء تناوله أحداث البحرين وبلاد فارس بينما يستخدم كلمة استيلاء أثناء تناوله الدول العربية والحكام العرب الذين حكموا البحرين يشير ذلك بأن المؤلف قد شكك بهوية البحرين وعروبتها وأكد بصورة مباشرة أو غير مباشرة بعائدية البحرين لبلاد فارس بل يشير إلى ذلك صراحة أثناء كلامه عن الحملة العسكرية ضد البحرين أيام الشاه عباس الصفوي سنة1602م بقوله: "فقاتلهم فيها فقهرهم واسترجع بلاد البحرين منهم واستلم إدارتها وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً عند العرب الوطنيين ومن ذلك اليوم عادت للدولة الصفوية". (التاجر، 1994م، ص86)

وتتضح إشكالية البحرين وبلاد فارس بشكل جلي في استخدام التاجر 1994م لفظ (الخليج الفارسي، خليج فارس، خليج العجم)، بدلاً من الخليج العربي في مواضع عديدة في كتابه(ص86)، ويخالف بذلك اغلب الجغرافيين والمؤرخين والرحالة والمستشرقين الذين أشاروا صراحة بأن الاستخدام الصحيح للخليج هو الخليج العربي، (انظر العقيلي، 2008م، ص ص 7-11؛ لجاف، 2008م، ج1 ص ص 33-37؛ أبوزيد، والنباودة، 1999م، ص ص 23-27؛ سلطان، 2011م، ص39؛ مايلز، 2016م، ص ص 29-33) وأن ذلك بدون شك يؤدي إلى تشكيك لدى المثقف والقارئ لتاريخ البحرين بل ساهم في حدوث خلط تاريخي وتشويه للحقائق لا سيما في فترة ما قبل الإسلام والعصر الوسيط والحديث من تاريخ البحرين.

هـ- مغالطات عامة في تاريخ وجغرافية البحرين:

من المغالطات التاريخية التي وردت في كتاب {عقد اللآل في تاريخ أوال} قوله عن جزيرة أوال "أنها كانت عامرة بالسكان في قديم الزمان... كان فيها من المدن ثلاثون مدينة ومعها ثلاثمائة من القرى ولكنها وقد كانت دائماً مطمع الفاتحين والمستعمرين ابتليت بما يتقدمهم ويرافقهم ويتبعهم من الفتن والحروب والخراب والدمار وهجر الديار فراراً فتداعى قسم من عمرانها واضمحل ولم يبق فيها اليوم سوى ثماني مدن وبعض القرى التابعة لها"(التاجر، 1994م، ص86) ويقول في موضع آخر"وكان يقصدها الطلاب من أقاصي البلدان وكانت تدعى بدار العلم كما دعيت به شيراز بعد ذلك ولكن استحوذ الشقاء بعد ذلك على بلاد البحرين وتلت قرون الأمن والأمان، قرون الغزو والسلب، والظلم والإرهاق، فطاردت العلم والعلماء وأخلت منهم الديار وشتتهم في الأمصار إلى مثل فارس والهند والعراق وبقيت مواضع العلم ومدارس التدريب تندب قاطنيها لوحشتها بعدهم بعلاها غبار الخمول وكور شمسها بالأفول إلى أن استحالت إلى أطلال دوارس"(التاجر، 1994م، ص26) ومن المغالطات الأخرى ما يتعلق بتسمية المحرق بهذا الاسم نسبة إلى طقوس أكاسرة الفرس الذين استوطنوا البحرين وكان لهم معبد نار "لا تبرح به النار متقده كان فيها فغلب عليها وعرفت به"(التاجر، 1994م، ص43) وأيضاً ما يتعلق بمسمى دار كليب بأنها "كانت مصيفاً لكليب بن وائل بن تغلب ومنها جاءت تسميتها"(التاجر، 1994م، ص41) وأيضاً "قرية المالكية عُرفت بهذا الاسم نسبة إلى نزول إبراهيم بن مالك"(التاجر، 1994م، ص30) و"قرية الزنج تسميتها بهذا الاسم له علاقة بصاحب الزنج الذي استولى على البحرين وعاش في البصرة والعراق"(التاجر، 1994م، ص33) و"قرية عسكر ويظن أنها كانت معسكرات أهل البحرين في حربهم مع جند عبد الملك بن مروان"(التاجر، 1994م، ص16) ويذكر في موضع آخر عن الزراعة في البحرين "وزرع فيها تجارب للقطن وكان لزراعته فيما مضى شأن مهم...ثم أهمل ولعل سبب أهماله ناتج عن تعطيل أكثر أنواع النسيج الذي كان رائجاً قبل مهاجمة الصناعة الأوربية للشرق"(التاجر، 1994م، ص ص 15-16) ويذكر أيضاً "كثرة النخيل والأشجار والثمار وكان بها نحو 800 نوع أو تزيد من أنواع الرطب وكان يضرب بها المثل فيقال كناقل التمر إلى أوال"(التاجر، 1994م، ص28) ويبدو أن ما تقدم هو بمثابة إطلاق وتعميم من غير دليل تاريخي وتوثيق، بل لا يخلو من مبالغات ولا يعدو كونه من نسج الخيال ومن قبيل القصص والأساطير التي لا تصمد أمام النقد التاريخي الأصيل بل ربما أراد من أشاعها تأصيل لفكرة شتات أبناء البحرين وعلمائها وضرب مدنها وله في ذلك مآرب سياسية وفكرية معلومة وأورد التاجر أثناء كلامه عن المنامة "بها نهر يشقها من أولها إلى آخرها... وهذا النهر هو المعروف بالمشبر.... وحيث أن للمشبر مكانة عند أهل المنامة تفوق مكانة رافدي العراق الدجلة والفرات عند العراقيين"(التاجر، 1994م، ص28) ولم يرد شئ من ذلك في كتب الجغرافيين والمؤرخين والرحالة العرب وغيرهم من المهتمين بدراسات تاريخ وجغرافية البحرين ومن المرجح أن تكون هذه المعلومات هي من قبيل القصص الشعبي التي يتداوله عامة الناس. (انظر الطبري، 2009م، ج2ص ص 1360-1563؛ ابن الأثير، 2007م، ج1ص ص 800-808؛ الأحسائي، 1999م، ج1 ص ص 145-146؛ المسري، 2000م، ص ص 142-152)

خاتمة واستنتاج.

جاء البحث (محمد علي التاجر وكتابه عقد اللآل في تاريخ أوال، قراءة نقدية لمحتواه في تاريخ البحرين) محاولة لدراسة تاريخ البحرين بطريقة غير مباشرة من خلال مراجعة نقدية لأحد المراجع المحلية التي اهتمت بتاريخ البحرين السياسي والجغرافي والاقتصادي عبر العصور التاريخية المختلفة، خصوصاً بما يتعلق بكيفية تناول الكتاب لتاريخ البحرين قبل الإسلام وفي العصور الإسلامية، وتوصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات منها:

- أهمية اطلاع الباحث على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع، لما لها من تأثير على الجوانب العلمية، وعلى حركة التأليف والتدوين والكتابة خاصة في الدراسات التاريخية.
- كان للخلفية الثقافية والأجتماعية والدينية لمؤلف الكتاب الشيخ محمد علي التاجر دوراً مهماُ في توجيه المؤلف وميوله والتأثير على أرا ئه في كتابه"عقد اللآل في تاريخ أوال".
- على الرغم من اعتماد الشيخ محمد على التاجر على عدد كبير من المصادر والمراجع والروايات الشفوية فضلاً عن معاصرته لبعض أحداث البحرين في مطلع القرن العشرين، الإ أن كتاب الشيخ النبهاني {التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية}، وكتاب ناصر الخيري {قلائد النحرين في تاريخ البحرين}، وأمين الريحاني {ملوك العرب} فضلاً عن إنتفاعه الكبير من مدونات أخيه الأكبر سلمان التاجر تمثل موارده الرئيسه في تأليفه كتابه"عقد اللآل في تاريخ أوال".
- وعلى الرغم من كون مؤلف التاجر يُعد أحد المحاولات لتدوين تاريخ البحرين بشكل شمولي وفق المنهج التاريخي السائد في مطلع القرن العشرين، الإ أن التزامه في التدوين بمنهج جمع الروايات والاخبار التاريخية وتدوينها دون تمحيص أو تدقيق، وابتعاد شبه تام عن ممارسة التحليل والنقد أثناء كتابته مؤلفه "عقد اللآل في تاريخ أوال"، كل ذلك جعل كتابه لايرقى من حيث الأهمية إلى المؤلفات التاريخية التي أُلفت في مطلع القرن العشرين، وبذلك لايمثل ما كتبه إضافة مهمه في كتابة تاريخ البحرين.
- ورد في كتاب {عقد اللآل في تاريخ أوال} جملة من المغالطات التاريخية والأخطاء المنهجية والتي أوقعت القراء والباحثين في حيرة وإرتباك تجاه بعض أحداث البحرين في العصور المختلفة خصوصا تاريخ البحرين قبل الإسلام والعصور الإسلامية، علاوة على ذلك كان لبعض الروايات التي اوردها المؤلف ساهمت في تشويه جوانب من تاريخ البحرين خصوصاَ في المرحلة التي سبقت ظهور الإسلام فضلاص عن مرحلة العصور الإسلامية.
- تبرز لنا أهمية أن تحظى المؤلفات والمراجع المحلية في تاريخ البحرين إلى مزيد من الدراسة والبحث والتدقيق والتحليل التاريخي وقراءة نقدية لتمحيص وتحقيق ما ورد فيها من اخبار وأحداث تاريخية
- بناءً على ما تقدم نؤكد ضرورة إعادة كتابة تاريخ البحرين (خصوصاً منذ أوائل التاريخ الميلادي وحتى نهاية العصور الإسلامية) وفق منهجية موضوعية وعلمية رصينة تعتمد على المصادر الأصلية والمراجع المهمه ومقارنتها بالروايات المحلية والوثائق مع دراسة نقدية تحليلية ويعُد ذلك في حالة إنجازه عمل كبير يخدم الحركة الثقافية والعلميه بشكل عام وحقل الدراسات التاريخية بشكل خاص في مملكة البحرين.

قائمة المصادر والمراجع.

- أباحسين، علي، (1977). *حركة التأليف في البحرين، الندوة العلمية العالمية الثانية لمركز دراسات الخليج العربي*، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة.
- ابن الأثير، عز الدين عبد الكريم، (2007). *الكامل في التاريخ*، بيروت: المكتبة العصرية.
- ابن الطقطقا، محمد علي، (1966). *الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية*، بيروت.
- ابن جعفر، قدامة، (1981). *الخراج وصناعة الكتابة*، بغداد: دار الرشيد.
- ابن حزم، علي بن أحمد، (1999). *جمهرة أنساب العرب*، تحقيق: عبد السلام هارون، ط ٦، القاهرة: دار المعارف.
- ابن منظور، محمد مكرم علي، (1970). *لسان العرب*، إعداد: يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت: دار لسان العرب.
- أبوالفضل، محمد؛ والبجاوي، علي محمد، (2009). *أيام العرب في الجاهلية*، بيروت: المكتبة العصرية.
- أبوزيد، راشد توفيق؛ والنابودة، وداد خليفة، (1999). *تاريخ الخليج العربي منذ العصور الإسلامية حتى أواخر القرن التاسع عشر*، ط1، دبي: مطبعة دبي.
- الأحسائي، محمد بن عبد الله الأنصاري، (1999). *تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد*، الرياض: دارة الملك عبد العزيز.
- أحمد، محمد عبد القادر، (2000). *الحياة الثقافية والأدبية للبحرين في العصر الجاهلي*، البحرين: جامعة البحرين.
- أحمد، محمد عبد القادر، (2002). *الحارث بن حلزة من شعراء البحرين في العصر الجاهلي حياته وشعره*، البحرين: جامعة البحرين.
- أحمد، محمد عبد القادر، (2008). *المثقب العبدي من شعراء البحرين في العصر الجاهلي*، البحرين: مطبعة أوال.

- آل سلهام، حسين حسن، (2008). *ساحل القرامطة*، ط 1، دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.
- آل ملا، عبد الرحمن عثمان، (1991). *تاريخ هجر دراسة شاملة في أحوال الجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية (الأحساء، البحرين، الكويت، قطر)*، ط2، الأحساء: مطابع الجواد.
- آل ملا، عبد الرحمن عثمان، (1994). *تاريخ الحركات الفكرية واتجاهاتها في شرق الجزيرة العربية وعمان*، الخبر: الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع.
- الأنصاري، جلال خالد الهارون، (2010). *تاريخ عرب الهولة والعتوب*، تقديم: أحمد العبيدلي، بيروت: الدار العربية للموسوعات.
- الأنصاري، محمد جابر، (1970). *لمحات من الخليج العربي*، البحرين: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- البسام، خالد (2011). *شخصيات بحرينية*، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة جداول للنشر والتوزيع.
- البكاي، لطيفة، (2007). *حركة الخوارج نشأتها وتطورها إلى نهاية العهد الأموي*، ط2، بيروت: دار الطليعة.
- البلاذري، أحمد بن يحيى، (1966). *جمل من أنساب الأشراف*، تحقيق: سهيل زكار، بيروت: دار الفكر.
- البلاذري، أحمد بن يحيى، (2008). *البلدان وفتوحها وأحكامها*، تحقيق: بخيت الماجدي، بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاري.
- البلوشي، إبراهيم عطا الله، (2002). *بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني*، أبوظبي: المجمع الثقافي.
- البنعلي، راشد بن فاضل، (2001). *مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل*، تحقيق: حسن بن علي آل ثاني، الدوحة: بدر للنشر.
- التاجر، محمد علي، (1994). *عقد اللآل في تاريخ أوال*، تقديم: إبراهيم بشمي، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر.
- التاجر، محمد علي، (2010). *منتظم الدرين في أعيان الاحساء والقطيف والبحرين*، بيروت: مؤسسة طيبة لإحياء التراث.
- الجاف، حسن كريم، (2008). *موسوعة تاريخ إيران السياسي*، بيروت: الدار العربية للموسوعات.
- جبران، نعمان محمود، وآل ثاني، روضة سحيم حمد، (1999)، *تاريخ الجزيرة العربية في العصور الإسلامية الوسطى*، اربد: مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية.
- جواد علي، (1964). *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، بغداد: منشورات الشريف الرضي.
- الحادي، بشار يوسف، (2005). *صحابة نزلوا البحرين*، تقديم: عبد الرحمن إبراهيم عبد السلام، البحرين: بيت البحرين للدراسات والتوثيق.
- الحادي، بشار يوسف، (2005). *علماء وأدباء البحرين في القرن الرابع عشر الهجري*، البحرين: بيت البحرين للدراسات والتوثيق.
- الحموي، ياقوت عبد الله، (1957). *معجم البلدان*، بيروت: دار صادر.
- الحميدان، عبد اللطيف ناصر، (1982). *إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية*، *مجلة الوثيقة*، (ع: 3).
- خلاف، أمل؛ وحداد، رضا، (2016). *تاريخ الخليج في العصر الإسلامي*، الإسكندرية: دار الكتب والدراسات العربية.
- الخليفة، عبد الله بن خالد، والحمر، عبد الملك يوسف، (1972)، *البحرين عبر التاريخ*، البحرين: الشركة العربية للوكالات والتوزيع.
- خليل، محمد محمود، (2007). *تاريخ الخليج وشرق الجزيرة العربية (398-470هـ) (إمارة بني ثعلب- القرمطية الثانية-آل الزجاج-آل عياش)*، ط1، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- الخيري، ناصر جوهر مبارك، (2013). *قلائد النحرين في تاريخ البحرين*، تحقيق: د.بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة.
- الدوري، قيس عبد العزيز مهدي، (2003). *الأوضاع السياسية في الخليج العربي في العصور الإسلامية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، بغداد.
- الزركلي، خير الدين، (1986). *الأعلام*، ط٧، بيروت: دار العلم للملايين.
- الزياني، أمل إبراهيم، (1994). *البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي*، القاهرة.
- زين العابدين، بشير، (2006). *مقدمة في مصادر تاريخ البحرين الحديث*، ط 1، الكويت: مؤسسة الأوراق الجديدة للنشر.
- زين العابدين، بشير، (2008). *صفحات من ثقافة التدوين التاريخي في البحرين خلال الربع الأول من القرن العشرين*، *مجلة ثقافات بجامعة البحرين*، (ع21).
- زين العابدين، بشير، (2009). *البحرين وعلاقتها الخارجية أبان القرن السادس عشر*، البحرين: مركز الدراسات التاريخية.
- سلطان، عبد المنعم عبد الحميد، (2011). *تاريخ عمان والخليج في العصر الإسلامي دراسة وثائقية*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- السمعاني، عبد الكريم محمد، (1988). *الأنساب*، تقديم: عبد الله عمر البراودي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الصياد، فؤاد عبد المعطي، (1980). *المغول في التاريخ*، بيروت: دار النهضة العربية.
- الطبري، محمد جرير، (2009). *تاريخ الأمم والملوك*، بيروت: المكتبة العصرية.

- طقوش، محمد سهيل، (2014). *تاريخ الزنج والقرامطة والحشاشين*، بيروت: دار النفائس.
- العاني، عبد الرحمن عبد الكريم، (2000). *البحرين في صدر الإسلام*، بيروت: الدار العربية للموسوعات.
- عبد الله، محمد أحمد؛ وزين العابدين، بشير، (2009). *تاريخ البحرين الحديث (1500-م2002)*، البحرين: جامعة البحرين.
- العقيلي، محمد أرشيد، (2008). *تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية*، بيروت: دار الفكر العربي.
- عودة، بشرى كاظم، (2006). *تجارة اللؤلؤ وأثره على اقتصاد البحرين، مجلة آداب البصرة*، (ع40).
- فوزي، فاروق عمر، (2012). *الوسيط في تاريخ الخليج العربي في العصر الإسلامي الوسيط*، الأردن: دار الشروق.
- القاسمي، خالد محمد مبارك، (2016). *البحرين عبر العصور*، الإسكندرية: دار الكتب والدراسات العربية.
- القرشي، صباح رميض، (2013). *من صناعة الغوص (صيد اللؤلؤ) في البحرين: دراسة في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي*، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج2، (ع207).
- القلقشندي، أحمد علي، (1963). *قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان*، تحقيق: إبراهيم الابياري، القاهرة: دار الكتب الحديثة.
- الكايد، أحمد حسن، (2009). تاريخ الفرس، البحرين: المطبعة الشرقية.
- كريستنس، ارثر، (1957). إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة.
- لوريمير، ج.ج، (1970). *دليل الخليج: القسم الجغرافي*، طبعة قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، الدوحة.
- مايلز، س.ب، (2016). *الخليج بلدانه وقبائله*، ترجمة: محمد أمين، عمان: وزارة الثراث والثقافة.
- المبارك، إبراهيم ناصر، (2004). *حاضر البحرين*، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- المسري، حسين علي، (2000). *تاريخ البحرين وعمان من عصر النبوة إلى نهاية العصر الأموي*، ط11، الكويت: جامعة الكويت.
- النبهاني، محمد خليفة، (2010). *التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية*، ط2، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- النزر، خالد، (2005). آل *عصفور أسرة حكمت الخليج مئة وخمسين عامًا*، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- النفجان، أيمن سعد، (2015)، *من أخبار شرق الجزيرة العربية في ثلاثة قرون من 600-930هـ*، الأردن: أروفة للدراسات والنشر.
- النويدري، سالم، (1992). *إعلان الثقافة الإسلامية في البحرين خلال 14 قرناً*، بيروت: مؤسسة التعارف.
- الهمداني، رشيد الدين فضل الله، (1960)، *جامع التواريخ*، ترجمة: محمد صادق نشأت وآخرون، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
- الوزان، فيصل عادل، (2019). *بلاد البحرين في فترة الإمارتين العيونية والعقيلية: دراسة لتاريخ الخليج العربي في مرحلة ما بعد القرامطة 440-800هـ/1050-1400م*، ط1، الكويت: دار المرقاب للنشر والتوزيع.